

## مرحباً بالحياة الكريمة



نواء د. سمير فرج



سبع سنوات قضيتها فى الأقصر، محافظاً لها، تعرفت خلالها على شكل ونمط الحياة فى المجتمع الأقصري، والحقيقة أننى حزنت، فى أول أيامى هناك، لتردى مستوى الحياة التى كان يعيشها أهلنا فى صعيد مصر، بعد عقود طويلة من إهمال الدولة، خاصة فى مجال البنية الأساسية والخدمات. فهناك قرى كثيرة كانت محرومة من المياه النقية والصرف الصحى والمدارس والمستشفيات، وحتى إن وجدت، فكانت حالتها غاية فى السوء.

وكانت هناك مناطق على سفوح الجبال، خارج منظومة الحياة المدنية، كان البسطاء يستغلون منطقة المحاجر فيها، بعد انتهاء العمال منها، للحصول على بقايا الطوب لبناء مساكن لهم، تكون أسقفها من سعف النخيل. ولم يكن غريباً أن تدخل أحد تلك البيوت البسيطة، وتفتح صنوبر المياه، لتجد المياه لونها بنى اللون، لأنها تستخدم الطلبات الحبشية، التى تخرج المياه من باطن الأرض، بعضها من مياه جوفية غير صحية، مخلوطة بمياه الصرف الزراعى والصحي. وشهدت، فى بعض الأحيان، انهيار بعض هذه المنازل، لعدم وجود صرف صحى، واعتمادها على بيارات الصرف الصحى، التى بسببها تنهار هذه المنازل.

واليوم، عندما أطلق السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى، مبادرته العظيمة، «حياة كريمة»، كنت أنا شخصياً، من أسعد من تلقى هذا الخبر، لأننى تأكدت من أثر هذه المبادرة على حياة ملايين المصريين، الذين سيتم إعادة بناء منازلهم، بطريقة سليمة، وستمتع بالخدمات الأساسية مثل المياه النظيفة، التى ستدخلها، لتقل أمراض الفشل الكلوي، المنتشرة هناك، بسبب المياه الملوثة. كما ستدخلها الكهرباء، ليتمتع أهلها وأطفالها، بأبسط حقوقهم التى حرّموا منها. وسيتم رفع مستوى المعيشة إلى تطوير المدارس، داخل القرى، بعدما شهدت بنفسى، انقطاع الأطفال عن التعليم، نتيجة لعدم وجود مدارس مجاورة، مما كان يضطر الأطفال معه

للسير على الأقدام لمسافات تصل إلى خمسة كيلومترات للذهاب لأقرب مدرسة، وهو ما كان السبب فى التسرب من التعليم.

إن مشروع حياة كريمة ليس فقط، الأكبر من المشروعات التى أطلقها السيد الرئيس، ولكنه الأعظم، من وجهة نظرى ونظر الكثيرين، لأنه اهتم بإعادة الحياة للمواطن المصري، الذى يعد الاستثمار فيها، أنفع أنواع الاستثمار، فبدون تنمية المواطن، ستتأخر تنمية الدولة، وهو ما التفت له السيد الرئيس، منذ أول أيام حكمه، وما قبلها، فقرر ألا يؤخره، يوماً آخر، إيماناً منه بحق المصريين فى الحياة الكريمة... ولأننى ممن عاصروا تلك المشكلة، على الطبيعة، وحاولت حلها، بما تيسر لى من إمكانيات، فأنا من أشد الفرحين، بها والمتابعين لآثارها فى تقدم مصر لمستقبل أفضل بإذن الله.

**Email: [sfarag.media@outlook.com](mailto:sfarag.media@outlook.com)**